Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأمره أن يديم عَرْض (١٤ب) جنده حتى يعلم علمهم، ويطّلع على حقيقة أمرهم ويلزمهم مراكبهم.

وأمره أن يشرف على مراقبه[١] ومحارسه، حتى يحكم أمر المرتبين فيها، ويُدِرّ عليهم أرزاقهم، ولا يتأخر عنهم شيء منها.

وأمره أن يتفقد أمر المراكب المنشأة حتى يحكمها، ويجوّد آلاتها، ويتخيّر الصناع لها، ويشرف على ما كان منها في الموانيء ويرفعها من البحر إلى الشاطيء في المشاتي وهَيْج الرّياح المانعة من الركوب فيها.

وأمره ان تكون فوائيره[٢] وعيونه الذين يبعث بهم ليعرف أخبار عدوهم[٣]، من ذوي الصدق والنصيحة والدين والأمانة، والخبرة بالبحر وموانئه ودخلاته ومخابئه، حتى لا يأتوا الاّ بالصدق من الخبر والصحيح من الأثر. وإن رهقتم[٤] من مراكب العدو مالا قوام لهم به، انحازوا إلى المواضع التي يعرفونها، ويعلمون النجاة بالإنحياز اليها.

وأمره أن لا يدْخل في النفاطين والنواتية والقذّافين، ولا في غيرهم من ذوي الصناعات والمهن في المراكب، الاّ من كان طبّاً ماهراً حاذقاً صبوراً معالجاً، وأن يكون من يحمله معه في المراكب أفاضل الجند وخيار الاولياء، أصدق نيةً واحتساباً وجرأةً[٥] على العدو وارتكاباً.

وأمره أن ينظر في صناعة المراكب نظراً يستكشف به آلاتها من الخشب والحديد والمشاقة[٦] والزفت وغيره حتى يحكمها، ويجيد بناء المراكب وتأليفها وَقلْفَطَتها[٧] (١٥ أ) وتركيبها، ويستجيد المقاذيف ويتخيرها[٨]، وينتقي الصّوارى والقلوع[٩] وينتخبها، ويميز

(١) المرقب والمرقبة: الموضع المشرف، يرتفع عليه الرقيب أو المنظرة في رأس جبل أو حصن جمعه: مراقب. مادة «رقب»، لسان العرب. ويرد ذكرها مرادفا للثغر والمسلحة. انظر مادة «سلح».

(٢) لم أعثر على المعنى الدقيق لهذه الكلمة وإن كانت دلالتها من السياق تشير إلى الأعوان والأصحاب.

(٣) في المطبوع (ص ٤٨) «عدوه»

(٤) رهق فلان فلانا: تبعه فقارب أن يلحقه أو يدركه. والمقصود هنا الخوف من لحاق مراكب العدو بهم. انظر مادة «رهق»، لسان العرب.

(٥) الرجال الذين يعملون على النفاطات في الحرب، والنفاضات: ضرب من السرج يرمى بها النفط، وفي التهذيب: أدوات تعمل من النحاس يرمى فيها بالنفط والنار. لسان العرب، مادة «نفط»، وانظر الزبيدي، تاج العروس، مادة «نفط»

(٦) في الأصل «وجرءة»

(٧) المشاقة: من الكتان والقطن والشّعر: ما خلص منه، أو ما ينقطع من إلا برسيم والكتان عند تخليصه وتسريحه. مادة «مشق»، لسان العرب.

(٨) قلفت السفينة: إذا خرزت الواحها باللّيف وجعلت في خللها القار. انظر الجوهري، الصحاح في اللغة، ج ٥، تحقيق أحمد عبدالغفور العطار (القاهرة، لا. ت)، مادة «قلف».

(٩) في المطبوع (ص ٤٩) «يجيرها»

(١٠) القلع: شراع السفينة، مادة «قلع»، لسان العرب.